

## غرورُ حَسَناءِ

جمالي فاتنٌ وهواي عذبٌ

وبي وبجنتي كم جُنَّ لبُّ

أنا صفوٌ ربيعِي وروضٌ

بهيجٌ ممرعُ الجنباتِ خصبٌ

أنا أمُّ البهَاءِ وبي يسـمى

ولي عند السها رحمٌ وقربٌ

يداف الشهدُ في خَدي وِثغري

وينمو السحرُ في كِنفي ويربو

تقوم إلي تيجانٌ وحوالي

من الإجلالِ حراسٌ وركبٌ

وهاماتُ مطأطئةٌ لقُدري  
وأعناقٍ لحسني تشربُ

وفي شفتي نيرانٌ وبردٌ  
وفي لونيهِما سلمٌ وحربُ

وفي عيني إن أنا شئتُ سقم  
وفي حسيهِما إن شئتُ طبُ

أحاديثي غرامٌ أو مداًم  
ومنهما كلٌ مشتاقٍ يعبُ

وبين دماءٍ من ألقاه أسري  
وبين ضلوعٍ من أسبي أدبُ

لديّ جنان رمان وكرم  
وفيّ الغصن مياس ورطب

عليّ من المواويل ازدحام  
وعندي كل ذي حلم سيصبو

أنا الأنسام تعبق من عبيري  
أنا من حولها الأشواق تحبو

أنا شمس وأفراح سكارى  
أنا ليل وآهات وحب

أنا طيف شفيف مستطاب  
وحلم واسع الآفاق رحب

يهيم به المحبون الحيارى  
كما هامت بلم الشمل عرب

كما عشقتُ لذيذ النوم عينٌ  
مسهدةٌ وتاقَ إليه جنبُ

يذوب المغرمون عليَّ وجدًا  
كما قد ذوّبَ السكرانَ نخبُ

إذا حييتُ مَنْ حولي كأني  
غديرٌ طيب الأَمْواه عذبُ

وليس يعيبي في الحبِ شيءٌ  
سوى أن الوصولَ إليَّ صعبُ

وإن أُعذِلَ على تيهي ودي  
فعذري أني للحسنِ تربُ

ومَنْ لم يستطعْ حبَّ الغواني  
فبين ضلوعِهِ لم يحيَ قلبُ